السنوية لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن، فان بحرية جنوب أفريقيا كانت تمتلك ٦ زوارق حربية سريعة (ريشيف) مزودة بصواريخ بحر ــ بحر (غابرييل)، وكان هناك ستة أخرى قيد الانشاء، اضافة الى ستة زوارق دورية ساحلية من طراز «دبور» الاسرائيلي، مزودة أيضاً بصواريخ غابرييل. وهذه القطع البحرية وصفت بأنها «بنيت وفق تصميم أجنبي» وزودت «بمحركات وأسلحة مستوردة». وذكر أن طائرات ميراج الانقضاضية الفرنسية التي كان عددها في العام ١٩٨٠، ٧٢ طائرة من أصل ٨٨ طائرة هي القوة الجوية الضاربة لجنوب أفريقيا، انما بنيت في جنوب أفريقيا، وفق تصاميم حصل عليها الاسرائيليون بواسطة التجسس، وقامت اسرائيل بتزويدها بقطع الغيار وبصيانتها(٨٨).

ولقد تم توثيق تطورات التحالف العسكري خلال الفترة من العام ١٩٧٦ الى العام ١٩٨٠ بشكل تام ومنطقي، عبر التقارير الصحافية والبحث المادي، وتم نشر العديد من هذه المعلومات في وثائق صدرت عن لجنة الأمم المتحدة الخاصة بمكافحة التمييز العنصري.

(أ) امدادات الأسلحة ١٩٧٦ ــ ١٩٨٠

أشارت التقارير الصحافية في العام ١٩٧٧ الى أن مصانع السلاح الاسرائيلية تحضر طلبيات من جنوب أفريقيا بقيمة ١٠٠ مليون رند، تشمل صواريخ وزوارق مسلحة وطائرات مقاتلة. وبرزت في العام نفسه تفاصيل بيع زوارق «ريشيف» الستة المزودة بصواريخ غابرييل، وبناء ستة زوارق للدورية الساحلية «دبور» في دربان بموجب امتياز من اسرائيل(٨٩). كما تلقت طواقم جنوب أفريقية تدريباتها في اسرائيل(٩٠). واضافة الى ذلك، فان اسرائيل وافقت، مقابل الفولاذ الصلب الخاص الذي تحتاجه لبناء دباباتها الخاصة، على تزويد جنوب أفريقيا بفرق كاملة من دبابات سنتوريون وبانهارد ومصفحات مزودة بهيكل جديد تم تطويره لمقاومة الأسلحة المضادة للآليات(٩١). ووفقاً لـ «فورين ريبورت» الصادر عن «الأيكونوميست» «استخدم المهندسون الاسرائيليون تجربتهم في وادي الأردن وعلى الحدود اللبنانية»، لبناء «حائط» لجنوب أفريقيا يتألف من مجسات الكترونية معقدة ومراكز انذار الكترونية، مع عشرات من أجهزة المراقبة الالكترونية الدقيقة، على طول حدود جنوب أفريقيا، بهدف حماية البلاد من غارات رجال حرب العصابات(٩٢).

وفي العام ١٩٧٧ كانت ثلاث شركات اسرائيلية، «تاديران» و«الفيت» و«IAI» تبيع جنوب أفريقيا المعدات لـ «حائطها» الالكتروني: أسيجة الكترونية، أجهزة انذار مضادة لتسلل الفدائيين، أجهزة اتصالات وأخرى مؤتمنة للرؤية الليلية. وكانت اسرائيل تزود جنوب أفريقيا، في الوقت نفسه، بمدافع هاوتزر ذاتية الحركة من عيار ١٠٥ ملم، وبصواريخ جو ــ جو وأخرى مضادة للدبابات يحملها أفراد المشاة(٩٣). وقام مشروع اسرائيلي ــ جنوب أفريقي مشترك ببناء الطائرة المروحية «سكوربيون» الأميركية التصميم، عبر صنع أجزائها في جنوب أفريقيا ثم تجميعها في اسرائيل. وأشير الى أن مصنعاً لأجهزة الاتصالات العسكرية أقيم في جنوب أفريقيا بترخيص من شركة «تاديران» الاسرائيلية(٩٤).

وذكر في العام ١٩٨٠ أن جنوب أفريقيا تلقت بنادق جديدة هي نسخة عن بندقية «جليل» الهجومية الاسرائيلية(٩٥). وتسلمت في بداية العام أيضاً زورقين سريعين، بنتهما اسرائيل، مزودين بصواريخ غابرييل ويستطيع كل منهما حمل طائرة مروحية ومجهزين بمعدات الكترونية متطورة(٩٦).

(ب) مساعدات ومشورة تقنية

في حزيران ١٩٧٦ ادعى عضو المعارضة في الكنيست، مارسيا فريدمان، أن مئات من الجنود الاسرائيليين التحقوا بوحدات جيش جنوب أفريقيا، كمشرفين ومشاركين في مناورات التدريب. ومع أن التقرير نفي رسمياً في اسرائيل، فان تقارير مماثلة استمرت في الظهور دورياً خلال السنوات التي تلت. وفي العام ١٩٧٨، ذكرت «نيويورك تايمز» أن ٥ آلاف اسرائيلي هاجروا الى جنوب أفريقيا في السنوات الأخيرة، واعربت عن اعتقادها أن بعضهم على الأقل يمتلك مهارات نافعة، في ما يتعلق بالأجهزة العسكرية الاسرائيلية(٩٨). وفي حزيران (يونيو) ١٩٨٠ قالت «صنداي تلغراف» البريطانية: أن متطوعين من اسرائيل وبريطانيا وشيلي يخدمون في قوات جنوب